مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٢

الشـــــعب لابـــــد أن يعـــــرف

« ان الشـــعب اذا عـــرف الحقائق هدات نفســـه وقبـــل أن يحتمل ما يعـــانيه من عنت وقلة فى الدخل وارتفـــاع فى الاســـعار »

لا يجوز أن تمر هذه الاحداث التى شهدتها مصر دون شىء من التفكير والعمق .. وليس يكفى القول ان الشعب يعانى وان أعداء الشعب العملاء قد انتهزوا فرصة الفقر المدقع الذى يعانيه الشعب ليعملوا فيه سمومهم ، ويبثوا حقدهم ، ويزيدوا ثورته ثورة . وليس يكفى أن تهدأ الثائرة ونعود الحياة الطبيعية الى أرجاء البلاد .

بل لابد لنا أن نناقش نحن الشعب مكامن الفقر عنـــدنا وأسبابه ، وكيف انهار اقتصادنا هذا الانهيار .

الجميع يعلم أن حرب أكتوبر التى بذلنا فيها دماءنا واموالنا وعبقريتنا الحربية أدت الى مزيد من انهيار لاقتصادنا ومزيد من انتعاش لاقتصادهم . فبعد هذه الحرب وبعدها فقط استطاعت الدول المنتجة للبترول أن تفرض زيادات باهظة فى أسعار البترول ولو انصفت لتكفلت وحدها بما تكبدناه فى هذه الحرب حتى اذا أدت واجبها عادت فحصلت على أثمان بترولها كاملة لا ينازعها فيها منازع .

نحن نعـــلم هذا .

ولكن هل هذا هو السبب وحده ! !

ان الشعب ثائر لانه لا يعرف الحقائق . وليس قريبا أن يتساءل بعض منه كيف نهزم فى حرب يونيه وتظل الاسعار على حالها وننتصر فى حرب أكتوبر فتشتعل هذه الاسعار نفسها حتى لا نطيق العيش .

والشعب لا يدرى أن هذا الذى نعانيه نتيجة حرب يونيه وأكتوبر معا . بل ونتيجة حروب كثيرة خضناها قبل يونيه وبعد يونيه .

لابد أن تعلن الحقائق كاملة ليعرف الشعب من اين جاء هذا الغلاء المجحف مع هذا الفقر المدقع .

يجب أن تعلن المبالغ التى فقدناها :

فى حرب اليمن ..

فى ثورة الجزائر ..

فى حرب الكونغو ..
فى حرب يونيه ..
فى الفترة التى أعقبت حرب يونيه وهى فترة مريرة كلفتنا من المال والارواح اكثر مما كلفتنا الحرب نفسها .
فى حرب أكتوبر ..
يجب أن يعلن على الشعب هذا جميعه وغيره مما لا نعلم ومما تعرفه الدولة ولا تذكره ..
يجب أن تعلن فى وضوح المبالغ التى بذلناها فى بند أمن الدولة الخارجى وبند أمن الدولة الداخلى وهى مبالغ لاشك أن الدولة تعرف مجموعها وان كان أحد لا يعرف تفاصيل الاوجه التى أنفقت فيها .
ويجب أن نعرف ما معنى أمن الدولة الخارجى وأمن الدولة الداخلى فيما سبق ثورة التصحيح .. بل فيما سبق حكم السادات جميعا . .
ان الشعب اذا عرف هذه الحقائق هدأت نفسه وقبل أن يحتمل ما يعانيه من عنت وقلة فى الدخل وارتفاع فى الاسعار
ومجرد العلم فى ذاته غاية فى الاهمية .. فانه اذا كان معى جنيه وانفقته جميعا لا يصيبنى من الالم ما يصيبنى اذا أنا فقدته ولم أعلم كيف فقدته . انها أموال الشعب هذه التى أنفقت ومن حق الشعب — على الاقل — ان يعرف فيم انفقت ... وعلم الشعب أقل ما يمكن أن يقال فى هذا المضمار . □

ثـــروت أباظـــه